

المستطرف في كل فن مستظرف

- (وما عن رضى كان الحمار مطيتي ... ولكن من يمشي سيرضى بما ركب) .
ثم انصرف فبلغ ذلك المأمون ف ضرب الحاجب ضربا شديدا وأمر لعبد □ بصلة جزيلة وعشر دواب .
قال الشاعر .
(رأيت أناسا يسرعون تبادرا ... إذا فتح البواب بابك أصعبا) .
(ونحن جلوس ساكتون رزانة ... وحلما إلى أن يفتح الباب أجمعا) .
ووقف رجل خراساني بباب أبي دلف العجلي حينما فلم يؤذن له فكتب رقعة وتلطف في وصولها إليه وفيها .
(إذا كان الكريم له حجاب ... فما فضل الكريم على اللئيم) .
فأجابه أبو دلف بقوله .
(إذا كان الكريم قليل مال ... ولم يعذر تعلل بالحجاب) .
(وأبواب الملوك محجبات ... فلا تستنكرن حجاب بإبي) .
ومن محاسن النظم في ذم الاحتجاب قول بعضهم .
(سأهجركم حتى يلين حجابكم ... على أنه لا بد سوف يلين) .
(خذوا حذرکم من صفوة الدهر إنها ... وإن لم تكن خانت فسوف تخون) .
وقال آخر .
(ماذا على بواب داركم الذي ... لم يعطنا إذنا ولا يستأذن) .
(لو ردنا ردا جميلا عنكم ... أو كان يدفع بالتي هي أحسن) .
وقال آخر .
(أمرت بالتسهيل في الإذن لي ... ولم ير الحاجب أن يأذنا) .
(فلن تراني بعدها عائدا ... ولن تراه بعد مستأذنا)